

مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي
وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة
بمدارس إمارة أبو ظبي

إعداد

أ/ عبد القادر موسى سليمان

باحث دكتوراه - جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبو ظبي

أ/ عبد القادر موسى سليمان *

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبو ظبي. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت الدراسة على أداتين هما: استبانة مبادئ علم اللغة النفسي وتكونت من (١٠) فقرات، واستبانة مهارات الكلام وتكونت من (٢٣) فقرة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون طلبة الحلقة الثالثة في مدينة أبو ظبي، والبالغ عددهم (٧٤٤) معلماً ومعلمةً، وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، والبالغ عددهم (٥٨٨١) طالباً وطالبةً للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وقد اختار الباحث ما نسبته (٢٥%) من مجتمع المعلمين والمعلمات، وقد بلغ عددهم (١٩١) معلماً ومعلمةً، بواقع (١٠٨) معلماً و(٨٣) معلمةً، كما قام الباحث باختيار (٣) من طلبة كل معلم ومعلمة، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) طالباً وطالبةً.

أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الحلقة الثالثة لمبادئ علم اللغة النفسي كانت متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة معرفة معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى مهارة الكلام لدى طلبة الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة في إمارة أبو ظبي كانت متوسطة، وأخيراً أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي ومهارة الكلام لدى طلبتهم، وخلصت الدراسة لعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: علم اللغة النفسي، مهارات الكلام، الحلقة الثالثة.

Abstract

The current study aimed to reveal the extent of Arabic language teachers' knowledge of the principles of psycholinguistics and its relationship to the acquisition of speaking skills among their students in the third cycle in the schools of the Emirate of Abu Dhabi. The researcher used the descriptive correlative approach, and the study relied on two tools: a questionnaire of principles of psycholinguistics, which consisted of (10) items, and a questionnaire of speech skills, which consisted of (23) items. The study population consisted of all teachers of the Arabic language who teach students of the third cycle in the city of Abu Dhabi, whose number is (744) teachers, And their students are in private schools affiliated with the Department of Education and Knowledge in the Emirate of Abu Dhabi, and their number is (5881) male and female students for the academic year 2022/2023. The researcher chose (25%) of the male and female teachers' community, and their number reached (191) male and female teachers, with a ratio of (108).) male and (83) female teachers, and the researcher selected (3) students from each male and female teacher, thus the study sample consisted of (573) male and female students.

The results of the study showed that the degree of possession of Arabic language teachers in the third cycle of the principles of psycholinguistics was moderate, and the results of the study showed that there were no statistically significant differences about the degree of knowledge of Arabic language teachers of the principles of psycholinguistics due to the variable of gender, educational qualification and job experience. The results of the study also showed that the level of speaking skill among third-cycle students in private schools in the Emirate of Abu Dhabi was moderate. Finally, the results showed a correlation between the degree of Arabic language teachers' knowledge of the principles of psycholinguistics and their students' speaking skill.

Keywords: psycholinguistics, speech skills, the third episode.

المقدمة:

تعدّ اللغة الرابط الحقيقي بين أفراد المجتمع الواحد فهي الوسيلة التي يعبرون بها عن أغراضهم فعبّرها ينقلون أفكارهم ومشاعرهم، ومفاهيمهم، فهي تشكّل مظهرًا من مظاهر الحياة اليومية، وعنصرًا مهمًا في حياة الفرد فهي تدخل في كل فروع العلم و المعرفة إنها نبض الحضارة الإنسانية، ولكل لغة أنظمتها، وقواعدها الخاصة بها ، واللغة العربية كغيرها من اللغات لها نظامها الذي يحكمها، وهي من اللغات الحية التي استطاعت الحفاظ على مكانتها على مر العصور، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة. قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [يوسف: ٢]

وانطلاقًا من هذه المكانة العظيمة التي حظيت بها اللغة العربية و فروعها من أدبٍ ونقدٍ، نحوٍ ولغةٍ و مهاراتها من استماع، ومحادثة (تعبير شفهي أو كلام)، و قراءةٍ و كتابةٍ، وما نتج عن هذه المكانة من اهتمام جليٍّ وحرصٍ على تعلمها وتعليمها؛ إذ كانت محورًا أساسيًا لدراسات وأبحاث كثيرة، ولجميع هذه المهارات أهميتها في اللغة العربية، وتبرز أهمية مهارة التعبير الشفهي في كونها الوسيلة التي تعبر من خلالها الأمم عن واقعها التي تعيشه، وما يصادفها من مواقف متنوعة في حياتها اليومية، إضافة إلى التعبير الكتابي، ولما كانت مهارة الكلام أسبق من التعبير الكتابي، فقط كثر استعمال الكلام أو التعبير الشفهي لدى أفراد المجتمع الواحد كوسيلة للتعبير عما يدور في أذهانهم من مشاعر وأحاسيس وأفكار، وتمثل مهارة الكلام الدرس النابع من صميم الحياة اليومية للمتعلم بوصفه مادة ووسيلة^١.

فمهارة الكلام إحدى أهم المهارات اللغوية، فهي من ألوان النشاط اللغوي المستخدمة في جميع المراحل والمواد الدراسية المختلفة؛ فهو يحتل بصفة خاصة مركزًا مهمًا في العملية التعليمية والتعلمية، فممارسة المتعلم لمهارة الكلام تساعد على تمكنه من اللغة؛ الأمر الذي يمنحه الجرأة في مواجهة المشكلات التي قد تعترضه داخل المدرسة أو خارجها، والتي تتطلب من لغة شفوية تواصلية^٢.

^١ ينظر: البجة، عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، ٢٠١٦، ص ٢٣.

^٢ ينظر: بدير، كريمان محمد و إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥، ص ٣٠٥.

لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي

لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية على أنها مجرد عملية تلقينية للمعارف والعلوم، بل أصبحت عملية فنية تقوم على المهارة في التقديم والكفاءة في الأداء، تتفاعل فيها عناصر العملية التعليمية بشكل متكامل، وهذا ما يؤدي إلى تحسين المستوى التعليمي عند المتعلم^٣. ترمي عملية التدريس إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة، من أجل تحقيق هذه الأهداف التعليمية، ينبغي على المعلم أن يقوم بنقل المعارف والمعلومات بطريقة شائقة تثير اهتمام المتعلم ورغبته. التدريس نوع من المهارات العملية، تكتسب المرانة عليه بالتمرس والتدريب، ويمكن عد مهارة التدريس من الأسباب التي تؤثر على استيعاب المادة وفهمها لدى المتعلمين، فعدم امتلاك المعلم المهارة في إيصال المادة يؤثر ذلك سلباً على مستوى الطلبة وبالتالي يؤدي إلى النفور من المادة وعدم الرغبة بدراستها وأدائها ومن ضمن المهارات الواجب توافرها في المعلم بصفة عامة ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة مهارات ومبادئ علم اللغة النفسي^٤. وعلم اللغة النفسي هو العلم الذي يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرائق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية مستخدماً أحد مناهج علم النفس.

مشكلة الدراسة:

يعاني عدد كبير من الطلبة من ضعف في مهارات الكلام سواء المتعلقة بالمضمون، أو بالملمح، وقد أكدت هذا الضعف في مهارة الكلام دراسات من مثل دراسة (المستريحي، ٢٠١٨)، ودراسة (راضي، ٢٠١٧)، ودراسة (جمعة، ٢٠١٧).

إضافةً إلى ذلك فقد لاحظ الباحث ندرة التطرق لدراسة مهارات الكلام وعلاقتها بمعرفة معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي.

لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي.

أسئلة الدراسة:

لقد سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

^٣ ينظر: الحلاق، علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب،

طرابلس، لبنان، ٢٠١٠، ص ٢٠.

^٤ ينظر: البجة، أساليب تدريس، ص ٣٠.

السؤال الأول: ما درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

السؤال الثالث: ما مستوى مهارة الكلام لدى طلبة الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي واكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبو ظبي.

أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق بوعي المعلمين بمبادئ علم اللغة النفسي، وإضافة معلومات جديدة إلى المكتبة العربية والإماراتية، كما تشكل هذه الدراسة دافعا لباحثين آخرين للقيام بدراسات أخرى تتناول مواضيع محددة وجوانب مختلفة ذات أهمية مباشرة في علم اللغة النفسي، مما يثري الأدب التربوي.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في حادثة موضوعها من الناحية التربوية؛ فلأول مرة تجري مثل هذه الدراسة على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة على حد علم الباحث، كما أنه من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة مؤشرا حول ما إذا كانت الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية مبنية على بمبادئ علم اللغة النفسي أم لا.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود المكانية:** المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في مدينة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبو ظبي

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبو ظبي، وقد أعد الباحث استبانتين لهذا الغرض.
 - **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمي اللغة العربية ومعلماتها في الحلقة الثالثة وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي.
- وتتمثل محددات الدراسة في مدى استجابة العينة لأداتي الدراسة، وصدق الأداتين وثباتهما وتطبيقهما على مجتمع مماثل لهذا المجتمع.
- ### التعريفات الإجرائية:

- عرف الباحث المصطلحات الإجرائية على النحو الآتي:
- **علم اللغة النفسي:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان والعمليات العقلية المعرفية التي تحدث أثناء فهم اللغة واستعمالها التي بها يكتسب الإنسان اللغة.
 - **مهارات الكلام:** يعرف الباحث مهارات الكلام بأنها قدرة الطلبة على التواصل مع الآخرين شفهيًا حول موضوعات محددة من قبل الباحث من خلال التعبير عن الفكرة بلغة سليمة مع التنغيم الصوتي، والإلقاء الجيد، وتوظيف لغة الجسد في ذلك، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات الكلام الذي تم إعداده لهذه الغاية.
 - **معلمو اللغة العربية:** وهم الأشخاص المؤهلين علمياً وأكاديمياً من الذكور والإناث والذين يدرسون طلبة الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي.
 - **الحلقة الثالثة:** هي المرحلة التي تضم الطلبة الذين يدرسون في الصفوف الدراسية (من الصف التاسع، وحتى الصف الثاني عشر)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٤ - ١٧) عاماً.
- ### الإطار النظري:

المحور الأول - علم اللغة النفسي:

يُعد علم اللغة النفسي من أهم مجالات علم اللغة التطبيقي ولكنه أصبح علماً مستقلاً بذاته، وتعتبر هذا التقدم الذي أحرزه في أثناء الحرب العالمية الأولى التي كثرت فيها الإصابات وأمراض اللغة بين الجنود وغيرهم، فأتاح هذا فرصاً واسعة للبحوث والتجارب هذا المجال. كما

له عوامل كثيرة من أهمها اتساع البحوث المتعلقة بكسب الطفل للغة، وارتقاء الدراسات الخاصة بأمراض اللغة^٥.

وقد ظهر للعلماء على ضوء هذه الدراسات قوة الصلة التي تربط مظاهر اللغة بمختلف المظاهر العقلية وتبين لهم أنّ كل دراسة نفسية لا تقوم على دراسة اللغة تكون ناقصة مبتورة، قليلة الجدوى فاسدة النتائج.

تعرف علم اللغة النفسي:

هو علم يدرس العلاقات بين النفس الإنسانية والظواهر اللغوية.

تعريف آخر يعرفه جاك ريتشاردز بأنه: ((هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان معتمداً على العمليات النفسية للفرد والتي تساهم في تفسير ذلك السلوك إضافة إلى دراسة العمليات العقلية التي تحدث مترامنة مع استخدام الإنسان للغة إنتاجاً وفهماً وتداولاً^٦). ومع التقدم الذي أحرزه علم اللغة الحديث، ومع النظرة الجديدة لظواهر اللغة، والرباط بينهما وبين شتى النواحي الإنسانية، تعاون علم النفس وعلم اللغة على دراسة الصلة بين اللغة والنفس الإنسانية واللغة بكل ظواهرها الصوتية، والدلالية والنفس بكل ظواهرها الفكرية والشعورية واللاشعورية والعاطفية.

نشأة علم اللغة النفسي:

ظهر علم اللغة النفسي في أوائل الستينات، ويُعد من العلوم الحديثة التي توصل إليها العلماء، نتيجة للنظريات المتراكمة، ويشمل مجالات واسعة ابتداءً من دراسة علم الأصوات السمعي (السمعيات) ودراسة الموجات الصوتية اللغوية إلى علاج النطق ومصطلح (علم اللغة النفسي) يدين بوجوده لنظرية (نوم تشومسكي) النحوية، إذا كان ذلك الفرع من الدراسة اللغوية يُعرف من قبل باسم (علم النفس اللغوي)^٧.

وغالبا ما كان علماء النفس ينفردون بالحديث عن علم النفس اللغوي، كما كانوا يسمونه، بل لقد كانت دراسة هذا المجال من اللغة حكراً لعلماء النفس دون سواهم طوال القرن التاسع عشر حتى ظهر تشومسكي بنظريته عن الملكة الفطرية عند الأطفال، فهدم كثيراً من النظريات القديمة التي كانت تقوم على فكرة التلقين والتقليد في اكتساب اللغة في مراحل حياة الطفل الأولى.

^٥ ينظر: البصيري، محمد، علم اللغة النفسي، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، ٢٠٠٦، ص ١٩.

^٦ ينظر: العصيلي، عبد العزيز، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مطابع التقنية للأوفيس، الرياض، ١٩٩٩، ص ٢٨.

^٧ ينظر: العصيلي، النظريات اللغوية، ص ٢٣.

يرى العصيلي: أن هذا العلم يعد من العلوم التي ظهرت حديثاً ولم يتقل كعلم قائم بذاته إلا بعد منتصف القرن العشرين، وكان هذا الاستقلال ناتج عن ظهور الاتجاه المعرفي الفطري في علم اللغة؛ والذي حل محل الاتجاه المعرفي النفسي العقلاني في نظرتة لطبيعة اللغة من حيث تعلمها وتعليمها وطرق اكتسابها^٨.

مجالات علم اللغة النفسي:

من مجالات هذا العلم هو مجال السلوك اللغوي للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما (الاكتساب) اللغوي، و (الأداء) اللغوي. ومن خلال معرفة الأنظمة المعرفية الموجودة عند الفرد يمكن الوصول لكل من الاكتساب والأداء اللغوي^٩.

أما مجال اكتساب اللغة فيعد من القضايا المعاصرة لهذا العلم، وقد مهد الطريق لفتح آفاق كبيرة أمام البحث العلمي؛ لأنه يوضح لنا أمور وعوامل متعددة كانت لا تزال غير واضحة لنا؛ حيث أن اكتساب اللغة يكون حدوثه في عمر الطفولة المبكرة؛ حيث يكتسب الطفل اللغة ويكون اكتسابه لها في زمن ليس طويلاً بل قل في زمن قصير جداً، ونلاحظ أن الطفل يكتسب اللغة في كل اللغات بطريقة متشابهة وهذا يدل على أن الفطرة الإنسانية مشتركة بين جميع الأطفال وجميع البشر، ونلاحظ أن الطفل يكتسب اللغة من خلال التعرض لها بطريقة غير منظمة، ومهما حاول الكبار والوالدين أن يبسطا اللغة أمام الطفل، فهذا لا يحدث حسب تخطيط منظم، فلم نجد والدين يقرران أن يعلما إبنهم التأكيد في أسبوع، والاستفهام في أسبوع آخر وهكذا.

كما يقول الراجحي: وإن كان هناك نوع من التنظيم فإنه تنظيم (داخلي) عند الطفل ذاته.

وهنا يمكن لنا أن نطرح سؤال غاية في الأهمية ماذا يحدث للأطفال عند تعرضهم للغة؟

وهذا السؤال هو ما يحاول العلماء الوصول للإجابة عليه والكشف عنه.

ويرى الباحث أن علم اللغة النفسي يختص بالسلوك اللغوي عند الطفل، باعتباره مصدراً من مصادر علم اللغة التطبيقي، فإكتساب اللغة أو الاكتساب اللغوي يأتي بعد الولادة، كما قال تعالى: قَالَ تَعَالَى: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"، أي أن الله عز وجل أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون أي شيء ثم أعطاكم أجهزة وأعضاء تساعدكم على الفهم والمعرفة وهذه الوسائل هي السمع والبصر والقلوب.

موضوع علم اللغة النفسي:

^٨ ينظر: المرجع السابق، ص ٣٤.

^٩ ينظر: الحمداني، موفق، علم نفس اللغة من منظور معرفي، الميسرة للنشر، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٦.

يتركز الموضوع الرئيس لعلم اللغة النفسي في دراسة اللغة نفسها من حيث تعلمها وتعليمها ووصفها وتحليلها واكتسابها، فموضوع علم النفس - إذن هو نفسه موضوع علم اللغة عند اللغويين المعرفيين الفطريين، أمثال ابن خلدون والجاحظ، وغيرهما من علماء العرب، حيث تحدث ابن خلدون في كتابه (المقدمة) عن الفكر واللغة، تحدث الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) عن اكتساب اللغة ولغة الإشارة وغيرها من الموضوعات^{١٠}.

أهداف علم اللغة النفسي:

- يذكر العصيلي^{١١} أهم موضوعات علم اللغة النفسي وأهدافه في النقاط الآتية:
- الفهم الكامل للغة باختلافها أي سواء مكتوبة أو منطوقة.
 - إنتاج الكلام واستعمال اللغة.
 - اكتساب اللغة سواء كانت الأولى أو الثانية.
 - اضطرابات اللغة ومشكلاتها مثل عيوب النطق الناتجة عن الخلق وكذلك عيوب اللغة الناتجة عن إصابة عضو من أعضاء النطق.
 - لغة الإشارة عند الصم من حيث الاستعمال والتعقيد وما يتعلق بها من مشكلات لغوية نفسية.

أثر علم اللغة النفسي في اكتساب مهارات اللغة العربية:

العامل النفسي أقوى العوامل وأكثرها تأثيرا في اكتساب اللغة لما له من صدى على نفسية المتعلم وهو شرط أساس لكي يتم اكتساب اللغة، لذا فالدافع والميل والرغبة والتعزيز والمكافأة والتحفيز جوانب لا بد من مراعاتها ولا بد من أن نثيرها لدى تلاميذنا ولكن ماذا نعني بالدافع والدافعية، والحافز والتعزيز، والميل والاستعداد الفطري وماذا نقصد بالفروق الفردية وما هي أهم العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل لتعلم اللغة؟ أسئلة سنجيب عليها فيما يلي^{١٢}:

أ- الدافعية:

تحتل الدافعية في إطار فهم النفس الإنسانية مكانا مميزا بوصفها محددًا أساسيا للسلوك، ويعرفها دوجلاس براون أنها: عبارة عن رغبة داخلية وعاطفة تدفع أي فرد إلى القيام بعمل شيء ما، أو تلبية حاجاته التي تعد من الغرائز الطبيعية، وتعد هذه الرغبات أو الحاجات هي الأساس التي تقوم عليه الدافعية، وقد حددها العلماء في ست نقاط هي:

- ١- حاجته إلى البحث والاستكشاف، من أجل معرفة المجهول، وفحص الطرف الآخر من الجبل.

^{١٠} ينظر: البصيري، علم اللغة النفسي، ص ٣١.

^{١١} ينظر: العصيلي، النظريات اللغوية، ص ٥٦.

^{١٢} ينظر: البصيري، علم اللغة النفسي، ص ٨٤.

- ٢ - حاجته إلى القيام بالعمل من أجل تغيير البيئة المحيطة به.
 - ٣ - حاجته إلى الحركة والنشاط سواء عقليا أو فيزيقيا.
 - ٤ - حاجته إلى أن تثيره المشاعر أو البيئة أو الناس.
 - ٥ - حاجته إلى الحصول على المعرفة عن طريق النشاط والاستكشاف والعمل، ثم تمثل هذه النتائج، من أجل حل المتناقضات والمشكلات وتأكيدا للنسق المعرفي الذاتي المطرد.
 - ٦ - حاجته إلى اثبات ذاته، وأن يلقي القبول من الآخرين.
- وهناك تقسيمات مختلفة للحاجات ومنها تقسيم ماسلو الذي قسم الحاجات في شكل هرمي حيث تتدرج من الحاجات الفيزيقية الأساسية (الماء والهواء والغذاء) إلى الحاجات العليا الأمن والذاتية، واحترام الذات، والإنجاز وكلها يؤدي إلى تحقيق الذات، وذكر آخرون من علماء النفس حاجات أساسية أخرى: الإنجاز والاستقلال والنظام والتغيير، والعدوان، وغيرها، على أن الحاجات الست تشتمل على الحاجات العامة وخاصة فيما يتصل باكتساب اللغة^{١٣}.
- ب- الميول:**

عبارة عن أحكام تقديرية غير مقتصرة على بني البشر، فنحن نبني الإنسان نسعى إلى تكوين ميول بشأن كل شيء يصادفنا في مسيرة حياتنا ومن الأمثلة على الميول ما قد يصرح به صديق لك إذا سألته عن ميوله، فيجيبك على النحو التالي: أحب الفلسفة جدا وأفضلها على أي شيء آخر، ويسرني سماع الموسيقى الكلاسيكية، ولا أحب مشاهدة مباريات كرة القدم^{١٤}. ويوضح تحليل إجابات الصديق أن الميول قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة.

مكونات الميول:

- **جانب انفعالي:**
عند ممارسة الاتجاهات يصابها حالات انفعالية مثل الشعور بالفرح والسرور، وكذلك الشعور بالانزعاج أو الغضب والكرهية.
- **جانب معرفي:**
ويشتمل هذا الجانب على ما لدينا من معلومات حول موضوع الميل.
- **جانب السلوكي:**
يدفع ما لدينا من معلومات نعتقد بصحتها، وما يصابها من مشاعر وانفعالات، يدفعنا نحو التصرف بطريقة منسجمة مع المعلومات تشير إلى طريقة التصرف، أما الانفعالات فتشير

^{١٣} ينظر: الحمداني، علم نفس اللغة، ص ٦٣.

^{١٤} ينظر: انظر: الحلاق، المرجع، ص ٣٩.

إلى النتيجة المتوقعة والمرغوبة.^{١٥}

ج- الاستعداد الفطري:

أكد تشومسكي أن الأطفال يولدون وعندهم ميول فطرية نحو اللغة، وأن هذه الخاصية الفطرية (جهاز اكتساب اللغة) كلية في جميع البشر، وقد كانت فرضية الفطرة حلا ممكنا للتناقض الذي يبين الفكرة السلوكية التي ترى أن اللغة مجموعة من العادات التي يمكن اكتسابها بعملية الاشرط.

والاتجاه الفطري يمثل لونا من المدخل التوليدي، والمصطلح مأخوذ من تأكيد التوليديين أن اكتساب اللغة مركز في الإنسان بالولادة، أي أننا نولد بجهاز داخلي من نوع ما يوجهنا إلى اكتساب اللغة، أي إدراك اللغة التي حولنا إدراكا منظما، وإلى إنتاجها بعد أن يتم استيعابها داخليا، وهذه الفرضية تدعمها شواهد كثيرة، ويقول لينبيرج إن اللغة سلوك يمثل خاصية النوع إذ إن ضروريا معينة من الإدراك وقدرات التصنيف وما يتصل بها من وسائل اللغة كلها فينا بيولوجيا.^{١٦}

كما نجد تشومسكي يؤكد لنا أيضا ما سبب جعل الطفل يكتسب اللغة وهو صغير وفي وقت قصير على الرغم من الطبيعة التجريدية لقواعد اللغة، ويشبه تشومسكي هذه المعرفة الفطرية بأنها صندوق أصغر صغير أطلق عليه جهاز اكتساب اللغة ويصفه ماكنيل بأنه يحتوي على أربع خصائص لغوية نظرية^{١٧}:

- ١- القدرة على تمييز أصوات الكلام من الأصوات الأخرى في البيئة.
 - ٢- القدرة على تصنيف الأصوات اللغوية إلى أنواع يجري تهذيبها فيما بعد.
 - ٣- معرفة أن نوعا من النظام اللغوي هو الممكن وأن أنواعا أخرى غير ممكنة.
 - ٤ - القدرة على إنتاج نظام لغوي مبسط مما يتوافر أمامه من مواد.
- ومن الواضح أن عرض 'ماكنيل' صائب إلى درجة كبيرة على حد قوله لأنه قد أشار إلى أن المشكلة اكتساب اللغة تتخطى نظرية المثير والاستجابة لأنها نظرية محدودة وضيقة، ولا شك أن فكرة جهاز اكتساب اللغة فتحت المجال لدراسة الجوانب الشائعة في اكتساب مثل قضايا المعنى والتجريد والإبداعية.

وحسب رأي تشومسكي وماكنيل نجد أن لغة الطفل نظام لغوي صحيح في ذاته، وذلك أن عمله ليس الإقلال من التراكيب الخاطئة شيئا فشيئا كما أن لغته نظامية، لأن الطفل يكون

^{١٥} ينظر: البجة، أساليب تدريس، ص ٤٢.

^{١٦} ينظر: الحمداني، علم نفس اللغة، ٤٩.

^{١٧} ينظر: مطر، علم اللغة، ص ٨٤.

لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي

باستمرار افتراضات بناء على ما من تعليمات، ثم يختبره هذه الافتراضات على طريق الكلام وأولفهم، ومع نموه يراجع هذه الافتراضات فيعيد لها أو يعدل عنها.

ولقد أضاف الاتجاه الفطري في لغة الطفل شيئين في غاية الأهمية^{١٨}:

- التحرير من المنهج العلمي سعياً وراء استكشاف البني العميقة المجردة في لغة الطفل،

أي البني التي تظهر للرؤية ولا تخضع للملاحظة.

- وصف اللغة الطفل باعتبارها لغة شرعية لغة تحكمها القاعدة، ذات نسق مطرد.

د- الفروق الفردية:

إن الناس يختلفون فيما بينهم، فنحن نستطيع أن نرى الفرق في الطول والوزن، الحجم، لون البشرة، لون العيون، باعتبار أن كل فرد نمط فريد والحقيقة أن الانتباه إلى ظاهرة الفروق الفردية واضحة منذ قدم الأزل، وقبل أن ينشأ علم النفس الفارق كانت البدايات عندما بين (دارون) في نظريته أهمية الدور الذي تلعبه الفروق الفردية باعتبارها عملية تفسير تكيف الفرد مع البيئة^{١٩}.

ولقد قام العالم النفساني تولوز (toulous) في فرنسا بدور مهم في تطور علم النفس الفارق وغير من المجالات وقد أسس مع سيموني (simonee) جمعية (علم الشيوخوخة) وعندما أراد دراسة العبقورية التي كان يتساءل عن مدى علاقتها بالجنون، قام بدراسة شملت عينة من الطلاب، أخضعهم لبرنامج التوجيه المدرسي والمهني، كانت الغاية من ذلك تسهيل تكيف الطلبة مع الحياة المدرسية، ومن خلال النتيجة التي توصل إليها، قام بإجراء تعديلات على المناهج التعليمية التي كانت لا ترضيه لجمودها ودقتها، ولهذا نادى بضرورة مراعاة الفروق الفردية، وبالفعل استطاع تطبيق برنامج التعليمي في المدارس وذلك بالاشتراك مع الفيلسوف (جون جاك روسو)، ووضع بشكل خاص كتابه (كيف تشخص قدرات التلاميذ) والذي كان له صدى واسع، كما لفت الأنظار إلى أهمية الاهتمام بالفروق الفردية في العملية العلمية^{٢٠}.

كما أنه أكد أن التدريس الجيد سيعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ ولن يعمل على طمسها وإخفائها، إذ يجب البدء مع كل تلميذ من حيث وصل، ومحاولة الوصول لأقصى حد ممكن من النمو خاصة النمو اللغوي، فلا بد من مراعاة الفروق الفردية في اكتساب اللغة العربية فكل تلميذ له درجة استيعاب تختلف عن باقي زملائه.

^{١٨} ينظر: البصيري، علم اللغة النفسي، ص ٨٤.

^{١٩} ينظر: الحلاق، المرجع، ص ١٠٤.

^{٢٠} ينظر: الحلاق، المرجع، ص ٧١.

- ولذلك لابد على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الظاهرة لثلاث أسباب رئيسية هي^{٢١}:
- ١- الاختلاف في كل فصل دراسي سيحتم على واضعي المناهج الالتفات إلى ضرورة مراعاة المستويات المختلفة لكل المتعلمين.
 - ٢- الفروق الفردية لها علاقة بالاستعداد، وهذه نقطة مهمة في عملية التعلم، فالمدرس يجب أن يكونوا حساسين للفروق الفردية في الاستعداد داخل الصف.
 - ٣- أمر آخر هو ما يتعلق بالأهداف الواسعة للتربية، فهل يجب أن يكون هدف التدريس هو التقليل من مدى الفروق العقلية عن طريق إيصال ذوي المستويات العقلية المنخفضة إلى مستوى جيد أو على الأقل حسن.

وثمة فروق كذلك بين الأطفال والتلاميذ في الظروف الانفعالية التي تحوط بكل منهم، مما يؤثر على تعلمهم اللغة ومن ذلك أن هناك أمراض الانسحاب، ومظاهره لدى الأطفال حيث نرى التلميذ المنسحب منعزلاً عن غيره، وعن الخبرات التي يقدمها له المعلم، ويبقى صامتاً، فاقداً ثقته في نفسه، وهذا نمط يشبع وجوده في المحيط التعليمي.

ونقيض ذلك التلميذ العدوانى، أو التلميذ المنشق (العاصي)، وعادة ما يبدو هذا الطفل هادئاً مهذباً، لكنه سريعاً ما ينقلب ويخدم غضبه وثورته تصبح عارمة، ومثل أولئك الأطفال لديهم معوقات لغوية خطيرة تسهم كثيراً في صعوبة تعلم اللغة.

وهناك الظروف الاجتماعية العامة، وبخاصة ظروف العلاقات الأسرية، مما يسهم في الأمراض النفسية للأطفال مثل: العنف، والنبذ، والتهديد والقمع، والخلافات بين الوالدين والتفكك الأسري^{٢٢}.

وأقل ما يمكن للمعلم عمله مع مثل أولئك التلاميذ المحملين بالأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية، أن يفهم ظروفهم، ويبدل قصارى جهده في التغلب على بعض الظروف مما يتيح الفرصة لتعلم سوي مثمر، ويسهم في استقلالهم لغوياً، ويحقق لهم بعض السواء والتكيف الاجتماعى، وبذلك يعيد الثقة إليهم في أنفسهم وفي قدراتهم.

هـ . الذكاء:

الذكاء مظهر مهم من مظاهر تطور الجهاز العصبي وارتقائه عبر مراحل التطور المختلفة لكل الكائنات الحية، فالذكاء إذن لا يقتصر على الإنسان، بل ينضج بدرجات متفاوتة لدى الكائنات الأدنى من الإنسان، إلا أن الإنسان يتميز بشكل خاص من كونه قادراً على استخدام الرموز والكلمات، ولهذا كانت محاولة الإنسان قياس الخصائص العقلية له ولغيره من

^{٢١} ينظر: الحمداني، علم نفس اللغة، ص ٧٩.

^{٢٢} ينظر: البصيري، علم اللغة النفسي، ص ٨٣.

الناس ما هي إلا محاولة قديمة، ومن الممكن القول بأن القياس العقلي قد بدأ بقياس رأس الإنسان وإيجاد الجمجمة وما بها من بروزات، اعتماداً على أن الرأس مستقر من العمل ويمكننا أن نحدد معنى الذكاء من خلال التعريفات الآتية^{٢٣}:

- الذكاء كلمة تستخدم لتشير إلى عدد من المعاني المتقاربة من حيث هو القدرة على التفكير المجرد أي على التفكير بالرمو من ألفاظ وأرقام وهي مجردة عن المدلولات الحسية.
- الذكاء هو القدر على التكيف العقلي والمتعلقات
- الذكاء هو القدر على التكيف العقلي للمشاكل والمواقف الجديدة.
- الذكاء هو القدر الكلية على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل الحسن مع البيئة والاستعداد العام للتفكير المستقل وهو نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والابتكار وتركيز الطاقة ومقارنة الاندفاع العاطفي.

المحور الثاني - مهارة الكلام:

إن مهارة الكلام تعتبر من مهارات اللغة الأساسية، فاللغة في الأصل عبارة عن كلام، ولعل هذا ما أشار إليه ابن جنى منذ فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة"^{٢٤}.

ويعد الكلام أحد فنون الاتصال اللغوي بين الفرد والجماعة؛ فبواسطته يستطيع المتكلم أن يبين ويفصح عما في نفسه من أفكار وخواطر تجول في خلجات نفسه، ويتجلى دور العملية التعليمية في تنمية المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلمون وعلى رأسها الاستماع والكلام تليها القراءة والكتابة، وتعتبر مهارة الكلام أهم المهارات اللغوية التي يستند عليها المتعلمون منذ مراحلهم الأولى؛ إذ تزودهم بثروة لغوية تكسبهم القدرة على التعبير بطلاقة في كل موقف تعليمي دون تلثم أو خجل. وسنتناول في هذا المبحث مفهوم مهارة الكلام وأنواعها وأهميتها^{٢٥}.

^{٢٣} ينظر: الحمداني، علم نفس اللغة، ص ١٠٥.

^{٢٤} ينظر: عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ٣٨.

^{٢٥} ينظر: السعادة، نهاية، مشكلات تعليم مهارة الكلام وحلولها على ضوء علم اللغة النفسي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية علوم التربية والإعلام، إندونيسيا، ٢٠٢٠، ص ٣٧.

تعريف مهارة الكلام:

(أ) مفهوم الكلام لغة:

جاء في قاموس المحيط: الكلام: القول، أو ما كان مكتفياً بنفسه. والكلمة: اللفظة، وتكلم تكلماً وتكلاماً: تحدث.

والمقصود بالكلام كل كلمة منطوقة تتحرك بها الشفة تحمل فائدة، ويشترط في الكلام الإفادة^{٢٦}.

(ب) مفهوم الكلام اصطلاحاً:

تعد مهارة الكلام هي المهارة اللغوية الثانية والتي يمكن للأطفال اكتسابها بعد مهارة الاستماع، وذلك من خلال المحاكاة التي تتم من خلال الوسط الاجتماعي الذين يقيمون فيه ويعيشون فيه، وهذه المهارة هي المظهر الأساسي للغة فإذا كانت اللغة أصواتاً يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى.

بمعنى أن الكلام هو الانجاز الفعلي للغة، ومن خلالها يتواصل الفرد مع الآخرين لتحقيق أغراض معينة.

ويعرفه الفرماوي: التحدث هو مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فيزيولوجية: كالتنفس، تذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية؛ والنطق يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح^{٢٧}.

وقد ركز الفرماوي في تعريفه للكلام على إبداعية اللغة، فالكلام عملية عقلية فيزيولوجية معقدة على الرغم من بساطة مظهرها الفجائي أثناء التأدية؛ إذ تحدث هذه العملية عبر مراحل فيزيائية داخل جهاز النطق، والأداء الكلامي الصحيح يقتضي سلامة الجهاز.

وقد اتفق أحمد مذکور مع الفرماوي في تحديد مفهوم الكلام ويظهر جلياً في قوله: الكلام عملية معقدة وليست سهلة وبسيطة فهي لا تحدث فجأة أو بشكل عفوي، فهي تتم من خلال عدة خطوات هي (الاستثارة والتفكير والصياغة والنطق).

٢٦ ينظر: الحلاق، المرجع، ص٥٦.

٢٧ ينظر: البجة، أساليب تدريس، ص٦٧.

وتعد مهارة الكلام مهارة ونشاط أساس في عملية الاتصال بين جميع البشر، وتعد مهارة الكلام الطرف أو الجزء الثاني من مهارة الاتصال الشفهي، وإن كان البعض يعتبر الاستماع وسيلة للفهم فالكلام يعد وسيلة للإفهام.

أهداف مهارة الكلام:

لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصّة الدراسية ولكل نوع من هذين النوعين صياغة قوية تختلف عن الأخرى، وعلى المعلم وهو يصوغ أهدافه عن تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف^{٢٨}.

فدارس العربية لذاتها ينظر إلى اللغة باعتبارها مجموعة من الأنماط وهو لا يتجاوز في دراسته هذه المرحلة إلى غيرها، أما متعلم العربية، فلا يقف عند حدود دراسة الأنماط اللغوية، بل ينتقل إلى مرحلة ثانية، هي المرحلة التي يوظف فيها تلك الأنماط اللغوية في عملية الاتصال الحقيقي.

ويحدث الخطأ عندما تعامل متعلم اللغة معاملة دارسها، فنقف به عند حدود الأنماط اللغوية، ونهمل ما عدا ذلك، وإن كان لب العملية وجوهرها^{٢٩}.

يلزمنا المفهوم السابق بالتأكيد على الجانب الاتصالي عند تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية انطلاقاً من أن اللغة إذا لم تستخدم تلك الأفكار، وإيصال المعاني، فهي مجرد عمل بيغوي.

الكلام مهم لتطوير فنون اللغة الأخرى (التعبير، القراءة، الكتابة، الاستماع) فالتعبير يتحسن عن طريق مراعاة التنظيم، وتبسيط الأفكار والمشاعر، كما يتم شفهاً واللغة الشفوية غالباً ما تدعم الكتابة، فبعض الأطفال يمارسون الحديث إلى النفس أثناء الكتابة وهم يستخدمون علامات الترقيم كعادة ممثلة للتعليم وفي مرحلة متأخرة آخرون يتحدثون إلى

^{٢٨} ينظر: عمران، حسن سيد، أثر استخدام إستراتيجية قيعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية لكلية التربية، ع١، ٢٠١٦، ص ٤٥.

^{٢٩} ينظر: الحلاق، المرجع، ص ١٠٩.

أنفسهم عندما يولدون أفكاراً لكتاباتهم في نوع من التقويم الشفوي لشهرتهم المتصلة بجهودهم الخلاقة. وهكذا فإن الحوار مع الذات يستخدم كوسيلة لتحليل الإنتاج المكتوب^{٣٠}.
 إن عالم اللسانيات يعتبر الأنظمة الكتابية تأتي في المرتبة الثانية بعد الأنظمة الصوتية فلها وجوها الخاصة المعينة، وذلك بالرقم من أن كل الأنظمة الكتابية مثلت جزءاً مهماً من الإشارات التي تعطي في الكلام. فإن كان المتكلم يعمد إلى الإشارة باليد، أو بالرأس، أو بالعين، أو بتقاطع الوجه، أو تغيير نبرات صوته صعوداً وهبوطاً، أو بالتشديد على بعض الحروف في النطق... الخ، فإن هذه العوامل التأثيرية تغيب في الكلام المكتوب. فقد ابتدع الناس عوضاً عن تلك المؤثرات المصاحبة للكلام المنطوق علامات الترقيم للكلام المكتوب^{٣١}.
 إن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها.

وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التركيب، فإذا حصلت الملكة التامة من تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع.
 ويتحدث القلقيشندي أحمد بن علي عن مراعاة فواصل الكلام التي لها أثر في توضيح المعنى المراد (... فإن الكلام ينقسم فصولاً طوالاً وقصاراً، فالطوال كتقسيم منشور المسترسل إلى سائله، ومنظم الشاعر إلى قصائده... والفصول القصار كانقسام الرسالة إلى فصول، والقصيدة إلى أبيات، ومثل هذا قد يشكل فينبغي أن تميز تمييزاً يؤمن معه الاختلاط، فإن ترتيب الخط يفيد ما يفيد ترتيب اللفظ)^{٣٢}.

إن الشعور بالثقة عنصر فعال في تعليم اللغة الأجنبية بكل مهاراتها وعند تعليم المحادثة يجب أن نصل بالطلبة إلى مرحلة متقدمة تكسبهم الثقة في أنفسهم.
أهمية مهارة الكلام:

يمارس المعلم مهارة الكلام وذلك عندما يقوم بتوجيه الأسئلة للطلبة أو عندما يجيب عن أسئلتهم داخل الصف الدراسي، وكذلك يمارس هذه المهارة عندما يناقش أو يتحدث مع الطلبة،

^{٣٠} ينظر: توحولولا، جهرة، اكتساب مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية على ضوء علم اللغة النفسي في مدرسة ثنائية اللغة الثانوية الإسلامية بباتو، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك، إندونيسيا، ٢٠١٧، ص ٤٩.

^{٣١} ينظر: الحلاق، المرجع، ص ١٠٨.

^{٣٢} ينظر: أحمد، بيمان جلال، أثر استراتيجيات الحوار في تنمية مهارات التعبير الشفوي عند طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة الآداب، ٢٤، ٢٠٢١، ص ١٢٨.

كما تعد ممارسة التردد والإعادة أدنى مستويات ممارسة مهارة الكلام وكذلك أسهلها، في حين نجد أن أعلى مستويات هذه المهارة هي التعبير الإبداعي الخلاق، كما تعد من أكثر المهارات صعوبة ويقاس بها كفاءة المتعلم، وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على نطق أصوات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه، وهي تحكمه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه لمعاني مفرداتها. فالمتحدث يختار من العبارات والتراكيب اللغوية ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها، والموقف الذي يتم فيه الاتصال اللغوي. وعلامات الترقيم تمثل الموقف المؤقت والإشارات، وتغيير نبرات الصوت التي يقوم بها المتحدثون حتى يكون حديثهم واضحاً^{٣٣}.

يعد الكلام أو الحديث من أكثر الوسائل استعمالاً في التنشئة الاجتماعية، ونقل العادات، والمثل العليا وكذلك نقل القيم التي يرغب المجتمع في نقلها من جيل إلى جيل آخر، ويعد من أكثر الوسائل المستعملة في التعليم، فأكثر ما يتم داخل الغرفة الصفية في التعليم هو الكلام أو الحديث أو اللغة المنطوقة، كما أنه نشاط إنساني يمارسه كل فرد سواء كان صغيراً أم كبيراً، وسواء أكان الشخص متعلماً أم غير متعلماً، ويوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة، والتفاعل مع الجماعة، ويعد الكلام أكثر رجحاناً على غيره من مهارات الاتصال؛ فهو يتقدم على الاستماع إذ لا استماع من دون كلام شفوي، ويتقدم على القراءة لأن الأخيرة تحتاج إلى التعبير الكتابي وهو يتقدم على التعبير الكتابي لعدة أسباب منها: أن الكلام أسبق استعمالاً من الكتابة، وهو أوسع استعمالاً منها في الحياة، لأننا نتكلم أكثر مما نقرأ ونكتب، بالإضافة إلى أنه يغرس في المتعلم الجرأة والقدرة على المواجهة وإبداء الرأي والنقد، وهذا كله يعكس أهمية مهارة الكلام في حياة الفرد بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة، مما يجعل من مسألة العناية بتعليم مهارات الكلام المختلفة للمتعلمين وتمكينهم منها أمراً بالغ الأهمية في العملية التعليمية التعليمية^{٣٤}.

فمهارة الكلام إذن أساس لبناء المهارات اللغوية الأخرى، خاصة في المراحل الأولى من التعليم، ولذلك يركز بحثنا على ضرورة الاهتمام بها في المرحلة التحضيرية لما لها من أهمية في الممارسة اللغوية وعملية التواصل، وبناء التعليمات المختلفة في المراحل التعليمية اللاحقة.

^{٣٣} ينظر: جمعة، نائل خميس محمد، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٧، ص ٥١.

^{٣٤} ينظر: توحولولا، اكتساب مهارة الكلام، ٢٩.

٢- أنواع الكلام أو التعبير الشفوي:

تتمى مهارة الكلام في العملية التعليمية عن طريق نشاط التعبير الشفوي الذي ينقسم إلى نوعين رئيسيين وهما: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

(أ) - التعبير الوظيفي:

هو نوع من التعبير مهم لكل إنسان، حيث يؤدي غرضاً وظيفياً، تتطلبه حياة الطالب في داخل المدرسة وكذلك في حياته العامة، وهذا النوع من التعبير يساعد الأفراد على بناء علاقاتهم الاجتماعية مع غيرهم من بني جلدتهم، كما يساعدهم على قضاء احتياجاتهم الاجتماعية والعادية.

ومن أمثله: المحادثة، كتابة دعوة، إلقاء التعليمات والإرشادات، كتابة تهنئة، تحرير طلب إداري، وما إلى ذلك.

(ب) - التعبير الإبداعي:

يعد التعبير الإبداعي نوعاً من التعبير الذي يمكن للفرد من خلاله أن يعبر عن عواطفه وأحاسيسه، وذلك من خلال جمل وعبارات وكلمات شيقة ومثيرة تدفع المستمع له لمشاركته في هذه الأحاسيس التي يقولها المتكلم ويشاركه وجدانياً فيما يقول^{٣٥}.

ومنه فإن كلا النوعين ضروريان لحياة الإنسان في المجتمع الحديث؛ فالتعبير الوظيفي غرضه تواصل الفرد مع الآخرين لتحقيق حاجاته المتعلقة بحياته اليومية، أما التعبير الإبداعي غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية والانطباعات، بأسلوب أدبي بهدف التأثير في الآخرين. لهذا ينبغي تدريب المتعلمين عليهما معاً في نشاط التعبير الشفوي حتى يتمكن المتعلمون من مهارات الكلام المختلفة والتواصل السليم في المواقف الحياتية الحية.

مهارات الكلام:

ويقصد بالمهارة في الكلام أو التعبير الشفهي هي القدرة، والبراعة في إيصال المعنى؛ إذ ينبغي على المتحدث أن يدرك كيف يقول، وليس فقط ما ينبغي أن يقول.

وللكلام مهارات عدة تعددت، وتنوعت في كتب الباحثين، ومن الممكن إجمالها فيما

يلي^{٣٦}:

^{٣٥} ينظر: البري، قاسم، أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات التعبير الشفوي، المجلة

الأردنية في العلوم التربوية، ع١٧، ٢٠٢١، ص ٦٠.

^{٣٦} ينظر: البجة، أساليب تدريس، ص ١١٢.

- نطق الكلام بصورة صحيحة صرفياً، ونحويًا، وتتضح هذه المهارة في النطق السليم للأصوات العربية، وإنتاج أصواتٍ متقاربةٍ المخرج، والتمييز بينها، وإنتاج حركاتٍ قصيرةٍ، وطويلةٍ، والتمييز بينها في الكلام، وتمييز الوحدات الصوتية المتشابهة.
- نطق الكلمات، والجمل بطلاقةٍ، فالصوت يتأثر بما يجاوره من أصوات، فيختلف نطق الصوت بصورته المنفصلة عن نطقه في الكلمة.
- تتابع نبرة الصوت عند الحديث بحيث تكون مناسبة للمعنى اللغوي، فيظهر لنا مستوى صوت الكلمة من خلال إظهار صوتٍ معينٍ على الأصوات الأخرى.
- القدرة على توظيف الألفاظ، والمصطلحات بصورة معبرة، وهنا تبرز أهمية الحصيلة اللغوية التي تساعد المتكلم في استخدام ألفاظ سليمة، ودقيقة في التعبير عن أفكاره.
- قدرة المتحدث على التحدث بسرعة ملائمة للمستمعين، وتتطلب هذه المهارة من المتحدث تقدير سرعة نطق الألفاظ دون إبطاء، فالكفاءة، والسرعة من المهارات الأساسية، ويقصد بالكفاءة قدرة المتحدث على نطق الأصوات بشكلٍ صحيحٍ، ويقصد بالسرعة هي سرعة نقل رموز الأصوات دون تأخير.
- القدرة على توظيف لغة الجسد من خلال الحركات الجسدية المعبرة لجذب انتباه المستمعين، بما في ذلك ملامح الوجه، وحركات اليدين، واستخدامها يدعم إيصال الأفكار بطريقة واضحةٍ يكون لها تأثيرها الكبير على المستمعين أكثر من الكلمات، والعبارات المجردة.
- ترتيب الأفكار، وتهيئتها ذهنيًا بصورة متسلسلة منطقيًا، مما يجذب المستمع، فيحرص على متابعة المتحدث من الفكرة الأولى إلى النهاية، وحتى يكون المتحدث قادرًا على توضيح أفكاره عليه أن يكون متمكنًا في عرض تلك الأفكار بصورة منظمةٍ، فإذا لم يمتلك المتحدث هذه القدرة، فلن يتمكن من نقل رسالته إلى المستمعين، ويتحقق لديهم الفهم الصحيح لما يسعى إليه المتحدث^{٣٧}.
- القدرة على الإحاطة بنتائج الحوار، وتقديمه ملخصًا بجملٍ واضحةٍ محددة، والوقوف على الجوانب المهمة للموضوع المطروح.

أسباب ضعف الطلبة في مهارة الكلام:

فقد ذهب أغلب الدارسين إلى وجود ضعفٍ كبير في مهارات الكلام، وإتقانها لدى معظم المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، ولعل أبرز أسباب هذا الضعف يعود إلى ما يلي^{٣٨}:

^{٣٧} ينظر: الحلاق، المرجع، ص ١٣٤.

^{٣٨} ينظر: عليان، المهارات اللغوية، ص ٦٧.

- عدم إعطاء الطلبة الحرية في انتقاء موضوعات التعبير الشفهي التي تتوافق مع ميولهم، وأفكارهم، بالإضافة إلى إلزامهم بموضوعات محددة قد لا تتلاءم مع خلفياتهم المعرفية، وغموضها بالنسبة إليهم لبعدها عن واقعهم.
 - تكليف الطلبة بالحديث عن موضوعات لا علاقة لها بواقعهم، ويجهلون بها.
 - قلة الاهتمام من قبل بعض المعلمين بالتعبير الشفهي، وبالتالي عدم تحديدهم للهدف من تدريسه بصورة واضحة.
 - ضعف المعرفة لدى بعض المعلمين بمهارات التعبير الشفهي المحددة لكل مرحلة دراسية.
 - قلة المخزون اللغوي، وضعف حصيلتهم اللغوية من الألفاظ، والمفردات.
 - ازدواجية اللغة لدى الطلبة والتي يقصد بها وقوع الطلبة في الخلط بين اللغة العامية، واللغة العربية الفصيحة؛ الأمر الذي يحدث إرباكاً، وحيرةً لهم.
 - طرائق التدريس العقيمة التي يستخدمها بعض المعلمين في حصص التعبير الشفهي.
 - قلة ممارسة اللغة العربية الفصيحة في كافة جوانب الحياة، ولدى كثير من أفراد المجتمع.
- تنمية مهارات الكلام لدى الطلبة:**

إن للمعلم دوره البارز في الارتقاء بمهارات الكلام لدى طلبته، فهو المرشد، والموجه لهم، ولكل منهم شخصيته المستقلة، فما على المعلم سوى بلورة أفكار هذا الطالب، وتصحيح مسارات الحديث لديه بأساليب التربية الحديث، ومن الأمور التي تساعد على تنمية مهارات الكلام لدى الطلبة^{٣٩}:

- ربط حصص التعبير الشفهي مع فروع اللغة العربية الأخرى.
- تحفيز الطلبة على الاطلاع، والقراءة الحرة مما يثري حصيلتهم اللغوية، ويوسع مداركهم الثقافية، وبالتالي يمكنهم من التعبير بشكل رائع.
- ضرورة الاستمرار في التدريب على التعبير الشفهي، واستثمار المواقف لإبعاد الخوف، والتردد.
- ضرورة تعرف أبعاد موضوع التعبير الشفهي.
- ضرورة تحدث المعلمين باللغة العربية الفصيحة أمام طلبتهم ليكونوا قدوة يحتذى بها.
- تعويد الطلبة على تلخيص ما يقرؤونه، والتعليق عليه، وتدريبهم على استخدام معاجم اللغة.

^{٣٩} ينظر: الحلاق، المرجع، ص ١٥٤.

ثانياً- الدراسات السابقة:**المحور الأول- دراسات تناولت علم اللغة النفسي:**

- دراسة السعادة (٢٠٢٠) وهدفت إلى تعرف مشكلات تعليم مهارة الكلام وحلولها على ضوء علم اللغة النفسي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، أما أداة الدراسة فكانت الاستبانة المكونة من (٣٠) فقرة، وأما نتائج الدراسة فكانت وجود عدد من المشكلات التي ترتبط بكيفية اكتساب الكلام في تعليم اللغة العربية على ضوء علم اللغة النفسي ومنها: نطق اللغة العربية غير جيدة لدى الطلاب، قلة حصص التعليم للغة العربية، وحفظ المفردات لدى الطلاب، كان الطلاب لم يستطيعوا أن يقرئوا النصوص العربية.

- دراسة توحيولا (٢٠١٧) وهدفت الدراسة إلى تعرف اكتساب مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية على ضوء علم اللغة النفسي في مدرسة ثنائية اللغة الثانوية الإسلامية بباتو، في هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام رأي لاري سيلينكر وسوزان م. جاس عن اكتساب اللغة الثانية لمعرفة كيفية اكتساب مهارة الكلام في هاتين المؤسستين. أما الأدوات المستخدمة منها المقابلة والملاحظة والوثائق، وأما نتائج الدراسة فكانت أن اكتساب مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية على ضوء علم اللغة النفسي في مدرسة ثنائية اللغة الثانوية الإسلامية بباتو غير جيد، لأن التعليم بدون تخطيط الجيدة وهذا يسبب إلى عدم دوافع الطلاب في استخدام اللغة العربية، وأما مشكلات تتعلق باكتساب مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية على ضوء علم اللغة النفسي في مدرسة ثنائية اللغة الثانوية الإسلامية بباتو منها: تستخدم مدرسة الكتاب من وزارة شؤون الدينية فقط، والعدد الطلاب أكثر من اللازم حتي تصعب مدرسة في الرقابة والدافعية، ونطق اللغة العربية غير جيدة لدى الطلاب، أقل حصة لتعليم اللغة العربية، وحفظ المفردات لدى الطلاب.

المحور الثاني- دراسات تناولت مهارة الكلام:

- وجاءت دراسة (البري، ٢٠٢١) تحت عنوان أثر إستراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات الكلام لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وتضمنت العينة (٣٢) طالبة من الصف السابع الأساسي من مدرسة روضة الأميرة بسمة الأساسية الأولى للبنات التابعة لمديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، وقام الباحث بتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وتتكون من (١٦) طالبة، وضابطة تتكون من (١٦) طالبة، وتم بناء قائمة تقدير لمهارات التعبير الشفوي تتألف من (١٢) فقرة اشتملت مهارات المضمون، ومهارات حسن الأداء، كما

- تم إعداد اختبار موقفي في التعبير الشفوي، وبيّنت النتائج تفوق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات التعبير الشفوي.
- **وهدفّت دراسة (أحمد، ٢٠٢١)** إلى معرفة أثر إستراتيجية الحوار في تنمية مهارات الكلام عند طالبات الصف الأول المتوسط، واخترت عينة تتكون من (٦٦) طالبة، وتضمنت المجموعة التجريبية (٣٤) طالبة درست بإستراتيجية الحوار، أما المجموعة الضابطة فتضمنت (٣٢) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وقامت الباحثة بإعداد اختبار، ومقياس تصحيح لمهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات، وأسفرت النتائج أن الطالبات في كلتا المجموعتين تمتلكا مهارات الشفوي، ولكن بدرجة أقل بكثير من المعيار المعتمد في هذه الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات.
- **دراسة (الشروف وأبو سنيّة، ٢٠١٩)** والتي تناولت أثر استخدام الانترنت في تنمية الكلام في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وتم اختيار عينة مكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة في مدارس الأفق المضيئة في مديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة العاصمة عمان، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية، و ضابطة بطريقة عشوائية، وقام الباحثان ببناء اختبار مهارات التعبير الشفوي، وقد أظهرت النتائج عن وجود أثر استخدام الانترنت في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.
- **دراسة (راضي، ٢٠١٧)** التي سعت للكشف عن أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل، وتحسين مهارات الكلام لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء، وتكونت العينة من (٦٥) طالبًا من الصف الثاني متوسط، بواقع شعبتان وبصورة عشوائية، (٣٢) طالبًا درسوا بإستراتيجية التدريس التبادلي، و بلغ عدد الطلاب في المجموعة الضابطة (٣٣) طالبًا، وقد قام الباحث بإعداد أداتين هما: الاختبار التحصيلي، والاختبار الموقفي لقياس مهارات التعبير الشفوي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعتين التجريبية و الضابطة تعود إلى طريقة التدريس لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعبير الشفوي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة تعود إلى طريقة التدريس لصالح طلبة المجموعة التجريبية والذين درسوا بإستراتيجية التدريس التبادلي.

منهجية وإجراءات الدراسة:**- منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويفسرها ويحللها^{٤٠}، وذلك بهدف التحقق من مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون طلبة الحلقة الثالثة في مدينة أبوظبي، والبالغ عددهم (٧٤٤) معلماً ومعلمةً، وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، والبالغ عددهم (٥٨٨١) طالباً وطالبةً للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وقد اختار الباحث ما نسبته (٢٥%) من مجتمع المعلمين والمعلمات، وقد بلغ عددهم (١٩١) معلماً ومعلمةً، بواقع (١٠٨) معلماً و(٨٣) معلمةً، كما قام الباحث باختيار (٣) من طلبة كل معلم ومعلمة، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) طالباً وطالبةً، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	المعلمون		الطلبة	
		العدد	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٠٨	%٥٦.٥	٢٧١	%٤٧.٣
	إناث	٨٣	%٤٣.٥	٣٠٢	%٥٢.٧
	المجموع	١٩١	%١٠٠	٥٧٣	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١١١	%٥٨.١		
	دراسات عليا	٨٠	%٤١.٩		
	المجموع	١٩١	%١٠٠		
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	٦٢	%٣٢.٤		
	٥-١٠ سنوات	٥٤	%٢٨.٢		
	أكثر من ١٠ سنوات	٧٥	%٣٩.٤		
	المجموع	١٩١	%١٠٠		

يظهر من الجدول (١) أنّ عدد عينة الدراسة من المعلمين قد بلغت (١٠٨) معلماً، ونسبة مئوية (٥٦.٥%)، بينما بلغ عدد عينة الدراسة من المعلمات (٨٣) معلمةً، ونسبة مئوية (٤٣.٥%)، بينما بلغ عدد الذكور في عينة الطلبة (٢٧١) طالباً، ونسبة مئوية بلغت (٤٧.٣%)، بينما بلغ عدد الإناث في عينة الطلبة (٣٠٢) طالبةً، ونسبة مئوية (٥٢.٧%).

^{٤٠} عبد السلام، محمد، *مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مكتبة نور، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ٨٩.

وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (٥٨.١%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت نسبة المؤهل العلمي (دراسات عليا) (٤١.٩%). وكذلك بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (٣٩.٤%) لمستوى الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٨.٢%) للمستوى الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات).

أداتا الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة من خلال الإطلاع على عدد من الأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة (الاستبانة)، وذلك لمعرفة مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبو ظبي، وقد تكونت الأداة الأولى للمعلمين (استبانة مبادئ علم اللغة النفسي) من قسمين حيث ضم القسم أو الجزء الأول المتغيرات الأساسية والشخصية لعينة الدراسة ممثلة في (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، والجزء الثاني اشتمل على قائمة بمبادئ علم اللغة النفسي، وقد تكونت من (١٠) فقرة.

أما الأداة الثانية فكانت لطلبة الحلقة الثالثة من الذكور والإناث (استبانة مهارات الكلام)، فقد اشتملت على (٢٣) فقرة، وصنفت الأداةين وفقاً لسلم ليكرت الخماسي وبالتدرج (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

صدق أداتي الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة تم عرضهما بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في اللغة العربية وآدابها ملحق (١)، وقد طلب الباحث من السادة المحكمين أن يدلوا برأيهم حول مضمون الاستبانة ومدى تحقيقها لهدف الدراسة، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض الفقرات من استبانة الطلبة مثل الفقرة (٢٤)، (٢٥)، (٢٧)، وتعديل بعضها في استبانة المعلمين مثل الفقرة (٣)، (٤)، (٥)، (٢)، (٩)، وبعد التعديلات أصبحت الأداةين بصورتها النهائية، ملحق (٢).

ثبات أداتي الدراسة:

تم التحقق من مؤشرات ثبات أداتي الدراسة بطريقتين، هما: الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في التطبيقين.

لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي

أما الطريقة الثانية، فقد تمثلت بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وبين الجدول رقم (٢) معامل الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للمحاور، وقد اعتبرت هذه القيم ملائمة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة.

جدول (٢): معامل ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأداتي الدراسة

الأداة	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
استبانة المعلمين	٠.٨٧	٠.٨٤
استبانة الطلبة	٠.٨٩	٠.٨٢

تصحيح المقياس:

صحح مقياس الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث يحصل المستجيب على ٥ درجات عندما يجيب (موافق بدرجة كبيرة)، ٤ درجات عندما يجيب (موافق)، ٣ درجات عندما يجيب (موافق بدرجة متوسطة)، ودرجتان عندما يجيب (غير موافق)، ودرجة واحدة عندما يجيب (غير موافق نهائية).

بعد إعطاء اتجاهات أفراد العينة أرقاماً تمثل أوزاناً لاتجاهاتهم من (٥-١)، تم حساب فرق أدنى قيمة وهي ١ من أعلى قيمة وهي ٥ = ٤ وهو ما يسمى المدى. ثم تم تقسيم المدى إلى ثلاث فئات.

$$\text{طول الفئة} = 3 \div 4 = 1.33$$

ثم تم إضافة طول الفئة إلى الحد الأدنى للفئة وهو (١)، ليصبح الحد الأعلى للفئة الأولى = الحد الأعلى للفئة الأولى = ١ + ١.٣٣ = ٢.٣٣، ونكرر هذه العملية في الفئة الثانية والثالثة لنحصل على البيانات الموضحة في الجدول (٣) الذي يوضح فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة التعلُّم النشط لدى معلمي اللغة العربية وعلاقته بتقدير الذات لطلبتهم في الحلقة الثالثة في مدارس إمارة أبوظبي.

جدول (٣) فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة معرفة معلمي اللغة العربية

بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم

التقدير	فئات المتوسط الحسابي
منخفضة	١.٠٠ - ٢.٣٣
متوسطة	٢.٣٤ - ٣.٦٧
مرتفعة	٣.٦٨ - ٥.٠٠

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة جرى اتباع عدداً من الخطوات والإجراءات على النحو التالي:

- ١- قام الباحث بالاطلاع ومراجعة الموضوعات التي تناولت متغيرات هذه الدراسة في الأدب النظري؛ بهدف بناء أداة الدراسة.
 - ٢- القيام بتحديد المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة وكذلك اختيار وتحديد العينة من المعلمين وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي.
 - ٣- إعداد أدواتي الدراسة بصورتها النهائية لغايات التطبيق، بعد التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما.
 - ٤- الحصول على خطاب رسمي من جامعة محمد بن زايد موجه إلى دائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، للحصول على موافقة رسمية منها لتطبيق الدراسة في المدارس التابعة لها.
 - ٥- تطبيق أدواتي الدراسة وجمع البيانات لغايات التحليل الإحصائي.
 - ٦- عرض نتائج الدراسة.
 - ٧- مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.
- متغيرات الدراسة:**

- المتغير المستقل وله مستويان هما:

١. الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
٢. المؤهل العلمي، وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
٣. سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

- المتغير التابع:

- مبادئ علم اللغة النفسي.
- مهارة الكلام لدى طلبة الحلقة الثالثة في مدارس إمارة أبوظبي.

- المعالجات الإحصائية:

- اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي:
- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and percentages): لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.
- معادلة كرونباخ ألفا (Equation Cronbach alpha): لاستخراج معاملات ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Average and standard deviations): لتعرف مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي.

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): لتعرف العلاقة بين مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبو ظبي.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن الاستبانة

المتعلقة بدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	٦	أدربُ الطلبة على مهارات الإلقاء والتحدث.	٢3.9	٠.1.0	مرتفعة
٢	٥	أنبهُ الطلبة إلى دلالة الألفاظ ومعانيها.	3.77	1.11	مرتفعة
٣	٢	استخدمُ اللغة في إنشاء تراكيب لغوية.	3.65	1.14	متوسطة
٤	٨	أوجهُ الطلبة إلى استخدام المعاجم اللغوية الإلكترونية.	3.53	1.19	متوسطة
٥	٣	أشجع على التنغيم في أثناء حصة اللغة العربية.	٣.٢٠	١.٢٠	متوسطة
٦	١	أعرف كيف تُكتسب اللغة.	٣.١٧	١.٢٩	متوسطة
٧	٤	أنبهُ الطلبة إلى ضرورة التفكير الداخلي قبل النطق بالكلام.	٣.١٣	١.٣٦	متوسطة
٨	٧	أدرب الطلبة على الانتقال من الجزء إلى الكل في أثناء تعلم اللغة.	٣.١٠	١.٣٥	متوسطة
٩	١٠	أوظفُ نظريات تعلم اللغة في الصف الدراسي.	٣.٠٠	١.١٢	متوسطة
١٠	٩	أدرب الطلبة على تحليل النص المقروء تحليلاً لسائياً.	٩٥.٢	٠.٩١	متوسطة
		درجة معرفة معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي مجتمعة	٣.٤٩	١.٢٠	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٤) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة الخاصة بدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي قد جاءت درجاتها ما بين (٢.٩٥-٣.٩١)، كما تبين من الجدول أنّ هناك فقرتين قد حصلت على درجة معرفة مرتفعة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٣.٧٧-٣.٩٢) كانت أعلاها للفقرة (٦) ونصها: أدربُ الطلبة على مهارات الإلقاء والتحدث، بمتوسط حسابي (٣.٩٢) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (٥) ونصها: أُنبهُ الطلبة إلى دلالة الألفاظ ومعانيها،

بمتوسط حسابي (٣.٧٧) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة معرفة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٢.٩٥-٣.٦٥) حيث كان أعلاها للفقرة (٢) ونصها: أستخدمُ اللغة في إنشاء تراكييب لغوية، بينما كان أدناها للفقرة (٩) ونصها: أدرب الطلبة على تحليل النص المقروء تحليلاً لسانياً، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي مجتمعة (٣.٤٩) بدرجة معرفة متوسطة، وهذا يدل على أنّ درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الحلقة الثالثة لمبادئ علم اللغة النفسي كانت متوسطة. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن الاستبانة الخاصة بدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	المتغير
٠.٤٥	٢.٧٠	ذكور	الجنس
٠.٥١	٢.٩٠	إناث	
٠.٦٣	٣.١١	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٠.٥٩	٣.١٩	دراسات عليا	
٠.٣٥	٢.٢٠	أقل من ٥ سنوات	الخبرة التدريسية
٠.٣٠	٢.١٦	٥-١٠ سنوات	
٠.٣٢	٢.١٩	أكثر من ١٠ سنوات	

يوضح الجدول (٥) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية) ولبيان الدلالة الإحصائية للفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي. وذلك كما في الجدول (٦).

لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي

جدول (٦): تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA) لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية في الحلقة الثالثة لمبادئ علم اللغة النفسي تبعاً لمتغير (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.٥٠	1	٠.٥٠	٠.٩٧٢	٠.٦٦٤
المؤهل العلمي	٣.٢٣	1	٣.٢٣	١.٣٨٠	٠.٢٤١
الخبرة التدريسية	٠.٠٢	2	٠.٠١	٠.٠٠٤	٠.٩٩٠
الخطأ	١٦.٩٠٢	١٨٨	٠.٠٥٥		
المجموع	١٩٧٣.١٠	١٩٢			

يوضح الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في معرفة معلمي اللغة العربية في الحلقة الثالثة لمبادئ علم اللغة النفسي تبعاً لمتغير (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية)، حيث بلغت قيمة ف لأثر المتغيرات (٠.٩٧٢، ١.٣٨٠، ٠.٠٠٤) على التوالي، وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٦٦٤، ٠.٢٤١، ٠.٩٩٠) على التوالي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى مهارة الكلام لدى طلبة الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الكلام لدى طلبة الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى مهارة الكلام لدى طلبة الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي

الرتبة	ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	٢	المجال اللغوي	٣.٧٠	٠.٩٢١	مرتفعة
٢	٣	المجال الملمحي	٣.٦٢	٠.٩٦٠	متوسطة
٣	٤	المجال الصوتي	٣.٥٠	١.٤٢	متوسطة
٤	٥	المجال الإلقائي	٣.٣٩	١.٨٠	متوسطة
٥	١	المجال الفكري	٣.٥٥	٠.٨٤٢	متوسطة
الدرجة الكلية					

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٣٩ - ٣.٧٠)، حيث جاء (المجال اللغوي) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٧٠) وانحراف معياري (٠.٩٢١)، بينما جاء (المجال الملمحي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٢) وانحراف معياري (٠.٩٦٠)، واحتل (المجال الصوتي) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٥٠) وانحراف معياري (١.٤٢)، في حين جاء (المجال الإلقائي) في المرتبة الرابعة، أما (المجال الفكري) فقد

جاء في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩) وبانحراف معياري (١.٨٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجالات مهارة الكلام ككل (٣.٥٥) وبانحراف معياري (٠.٨٤٢) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي واكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على استبانة معرفة معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي ودرجات طلبته على استبانة مهارة الكلام، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨): معامل ارتباط بيرسون لتقديرات كل معلم على استبانة مبادئ علم اللغة النفسي وتقديرات طلبته على استبانة مهارة الكلام

مهارة الكلام		
٠.٧٩	معامل الارتباط	مبادئ علم اللغة النفسي
0.00	الدالة الإحصائية	

ويتبين من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي ومهارة الكلام لدى طلبتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبذلك يتبين لنا أنه كلما زاد معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي زادت معهم مهارة الكلام لدى طلبتهم.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي؟

من خلال الإجابة عن السؤال الأول والتي تخص المتوسط الحسابي للعينة محل الدراسة على فقرات الاستبانة الخاصة بدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي نجد أن المتوسطات قد تراوحت نسبتها ما بين (٢.٩٥-٣.٩١)، كما تبين من الجدول أنّ هناك فقرتين قد حصلت على درجة معرفة مرتفعة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٣.٧٧-٣.٩٢) كانت أعلاها للفقرة (٦) ونصها: أدرّب الطلبة على مهارات الإلقاء والتحدث، بمتوسط حسابي (٣.٩٢) ودرجة معرفة مرتفعة، في حين حصلت على أدنى ترتيب بين الفقرات الفقرة (٥) ونصها: أُنْبِئ الطلبة إلى دلالة الألفاظ ومعانيها، بمتوسط حسابي (٣.٧٧) ودرجة معرفة مرتفعة، في حين جاءت كل الفقرات المتبقية بدرجة معرفة متوسطة، وكان المتوسط الحسابي لها

لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي

يقع بين (٢٠٩٥-٣٠٦٥)، وكانت أعلى الفقرات هي الفقرة (٢) ونصها: أستخدمُ اللغة في إنشاء تراكيب لغوية، بينما كان أدناها للفقرة (٩) ونصها: أدرب الطلبة على تحليل النص المقروء تحليلًا لسانيًا، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي مجتمعة (٣٠٤٩) بدرجة معرفة متوسطة، وهذا يكشف لنا على أنّ درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الحلقة الثالثة لمبادئ علم اللغة النفسي كانت متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم إلمام بعض المعلمين بمبادئ علم اللغة النفسي خاصة أنه لا يُدرس كمقرر في المستوى الجامعي الأول ولا حتى الثاني، وإن كان بعض المعلمين يلمون ببعض مبادئ علم اللغة النفسي فهو عن طريق اطلاعهم وقراءتهم الخارجية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من السعادة (٢٠٢٠) ودراسة توحولولا (٢٠١٧).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟
مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى إلى الجنس حول درجة معرفة معلمي اللغة العربية لمبادئ علم اللغة النفسي، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات يعيشون في بيئة تعليمية واحدة هي إمارة أبوظبي ولا يوجد اختلاف يعزى لمتغير الجنس فالمعلمين ذكورا وإناثا يمارسون عملهم بدرجة واحدة، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كل من السعادة (٢٠٢٠).

مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) حول درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وزارة التربية والتعليم انتهجت تدريب المعلمين كنهج عام في المدارس عن طريق عقد الورش والدورات لمعلميها سنويا والتي تطرح خلالها أفكار وتجارب الآخرين في هذا المجال وهي تطلب من موظفيها وعلى اختلاف مستوياتهم الوظيفية ومؤهلاتهم العلمية لتطبيق هذا النهج في مدارسها لخلق جيل واع مدرك ومطبق لمبادئ التعليم ولعلوم الحديثة ومنها علم اللغة النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من السعادة (٢٠٢٠) ودراسة توحولولا (٢٠١٧).

مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة:

أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) حول درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات تعيش في بيئة جغرافية واحدة وتعيش نفس الظروف ويتعاملون مع طلبة في نفس البيئة فليس غريباً أن لا يكون هناك فروق بينهم في درجة معرفتهم بمبادئ علم اللغة النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من من السعادة (٢٠٢٠) ودراسة توحولولا

(٢٠١٧).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى مهارة الكلام لدى طلبة الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٣٩ - ٣.٧٠)، حيث جاء (المجال اللغوي) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٧٠) وانحراف معياري (٠.٩٢١)، بينما جاء (المجال الملمحي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٢) وانحراف معياري (٠.٩٦٠)، واحتل (المجال الصوتي) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٥٠) وانحراف معياري (١.٤٢)، في حين جاء (المجال الإلقائي) في المرتبة الرابعة، أما (المجال الفكري) فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩) وانحراف معياري (١.٨٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجالات مهارة الكلام ككل (٣.٥٥) وانحراف معياري (٠.٨٤٢) وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي واكتساب مهارات الكلام لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي ومهارة الكلام لدى طلبتهم، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن علم اللغة النفسي علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان معتمداً على العمليات النفسية للفرد والتي تساهم في تفسير ذلك السلوك إضافة إلى دراسة العمليات العقلية التي تحدث مترامنة مع استخدام الإنسان للغة إنتاجاً وفهماً وتداولاً.

ولم يجد الباحث دراسةً مشابهةً عربيةً أو أجنبية، تتفق أو تختلف مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بهذا السؤال، وبهذا تكون هذه الدراسة هي الأولى في هذا المجال من حيث إيجاد العلاقة بين هذين المتغيرين (علم اللغة النفسي ومهارة الكلام).

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء النتائج فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات وعلى ما يأتي:
- ضرورة تضمين القائمين في وزارة التربية والتعليم لمبادئ علم اللغة النفسي عند اعدادهم المناهج المختلفة.
 - تبصير معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي.
 - ضرورة عقد برامج توعية للمعلمين عامة ومعلمي اللغة العربية خاصة حول علم اللغة النفسي وأهميته والتعريف بمبادئه.
 - يوصي الباحث وزارة التربية والتعليم بضرورة إجراء مسح ميداني لمدارسها بين كل فترة وأخرى للتأكد من مدى تطبيق مبادئ علم اللغة النفسي، ولتزويد الوزارة بالتغذية الراجعة حول هذا الموضوع.
 - إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع الهام في باقي مناطق الدولة، واستخدام متغيرات أخرى (كمتغير مهارة القراءة والاستماع) غير المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة، للكشف عن أثرها وذلك بسبب قلة الدراسات حول هذا الموضوع.

المصادر والمراجع

- أحمد، بيمان جلال، "أثر استراتيجية الحوار في تنمية مهارات التعبير الشفوي عند طالبات الصف الأول المتوسط"، مجلة الآداب، ع٢، ٢٠٢١.
- البدية، عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، ٢٠١٦.
- بديري، كريمان محمد وإميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥.
- البري، قاسم، "أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات التعبير الشفوي"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع١٧، ٢٠٢١.
- البصيري، محمد، علم اللغة النفسي، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، ٢٠٠٦.
- توحولولا، جهرة، اكتساب مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية على ضوء علم اللغة النفسي في مدرسة ثنائية اللغة الثانوية الإسلامية بباتو، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك، إندونيسيا، ٢٠١٧.
- جمعة، نائل خميس محمد، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٧.
- الحلاق، علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠١٠.
- الحمداني، موفق، علم نفس اللغة من منظور معرفي، الميسرة للنشر، عمان، ٢٠٠٧.
- السعادة، نهاية، مشكلات تعليم مهارة الكلام وحلولها على ضوء علم اللغة النفسي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية علوم التربية والإعلام، إندونيسيا، ٢٠٢٠.
- عبد السلام، محمد حسن، مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مكتبة نور، القاهرة، ٢٠٢٠.
- العصيلي، عبد العزيز، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مطابع التقنية للأوفيس، الرياض، ١٩٩٩.
- _____، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٦.

٤٦٠ مدى معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ علم اللغة النفسي وعلاقتها باكتساب مهارات الكلام

لدى طلبتهم في الحلقة الثالثة بمدارس إمارة أبوظبي

عليان، أحمد فؤاد (١٩٩٢). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

عمران، حسن، سيد وعثمان عبد الوهاب، "أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، المجلة العلمية لكلية التربية، ١٤، ٢٠١٦.

مذكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠.

مطر، عبد العزيز، علم اللغة وفقه اللغة، دار قطري، الجزائر، ٢٠١٠.

وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٧.